



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة -



كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

شعبة: دراسة لغوية

التخصص: لسانيات عامة

التراكيب النحوية في مقتطفات من إلياذة الجزائر

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

تحت إشراف :

أ.حركاتي ميلود

إعداد الطالبة:

لشخب نورة

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
زواقري عادل	أستاذ مساعد -أ-	جامعة عباس لغرور -خنشلة-	رئيسا
حركاتي ميلود	أستاذ مساعد -أ-	جامعة عباس لغرور -خنشلة-	مشرفا
بحري نورة	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة عباس لغرور -خنشلة-	مناقشة

السنة الجامعية: 2017/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

بعد الصلاة والسلام على رسول الله والحمد والشكر

لله أولا وأخرا على ما أمتن به علينا من نعمة طلب العلم والسعي من أجله ، أريد ان اتوجه بتقديم خالص شكري وتقديري الى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل واخص بالذكر الأستاذ المشرف " حركاتي ميلود " الذي لم يبخل عليا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لي في إتمام هذا البحث.

كما لا انسى تقديم الشكر لأعضاء لجنة المناقشة كل باسمه، ولما سيقدمونه من توجيهات وآراء تسهم في تقييم هذا البحث المتواضع.

لشخب نورة

اهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

الى أمي الغالية التي ساندتني بدعائها وصلاتها

وتمرتني بحبها ودعائها الكبيرين

إلى من ألوذ في حب أبي الغالي

الى أخواتي العزيزات اليامنة، صوفيا، زينب وناحة صغيرتي ونام

وممكن الله

إلى كل الأقارب والأعمام والأخوال

اهدي لكم ثمرة جهدي الخالصي وتعبني

لشخب نورة

مقدمة

مقدمة:

لطالما حظيت اللغة باهتمام الدارسين لها كونها أداة التواصل وهذه الأخيرة التي تتألف من مجموعة أصوات معينة وتراكيب لغوية متعددة تحدد نمط الجمل في اللغة، وقد أولى الباحثون الاهتمام بدراسة التراكيب اللغوية وعده أساس التحليل اللغوي لأي ظاهرة من ظواهر اللغة وقد تعددت هذه المركبات النحوية من مركب إضافي ومزجي وإسنادي وعطفي وصولاً إلى تراكيب الجملة.

الجملة في اللغة العربية أو ما يسميه علماء اللغة في العصر الحديث بالتركيب الغوي هي مصدر الدراسات النحوية قديماً و حديثاً وتعد هي المحور الرئيسي في الدراسات اللغوية الحديثة، فالجملة و التراكيب يعدان من المباحث اللغوية التي شغلت فكر النحويين قديماً و حديثاً .

وقد وقع اختياري في هذا البحث على إياذة الجزائر لمفدي زكرياء لدراسة التراكيب النحوية الواردة فيها ودراسة مفهوم الجملة و تقسيماتها وتراكيبها وكيفية بناءها النحوي و استخراج مقاطع شعرية من الإلياذة وفق هذه التراكيب و التقسيمات .

وعليه فإشكالية هذه الدراسة تتمحور في صياغة التساؤل الأتي: ما هو مفهوم الجملة حديثاً وقديماً ؟ ما هي دلالة مفاهيم التراكيب النحوية الواردة في إلياذة الجزائر؟.

وقد جاءت خطة هذه الدراسة وفق المسار التالي:

مقدمة يليها فصلين، فصل نظري و الآخر تطبيقي وخاتمة .

الفصل الأول (النظري) تناولت فيه مفهوم التراكيب النحوية لغة و اصطلاحاً و التراكيب النحوية عند القدماء وعند المحدثين، التطور الجديد للمركبات و كذلك درست فيه تركيب الجملة ومفهومها قديماً و حديثاً والجملة عند القدماء ثم الجملة عند المحدثين، وأقسام الجملة و أنواعها .

الفصل الثاني(التطبيقي): تعريف بمدونة البحث (إلياذة الجزائر)، تعريف بالشاعر صاحب الإلياذة، ثم دراسة التراكيب النحوية في ثلاث (03) مقاطع من الإلياذة و استخراج أهم المركبات الواردة فيها من المركب الإضافي و المركب العطفي و المزجي و تراكيب الجملة.

خاتمة: أوردت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة .

وحتى تكون هذه الدراسة ناجحة كان من الضروري اختيار المنهج المناسب لها، فتتبع المنهج الوصفي التحليلي لوصف التراكيب اللغوية وخاصة التراكيب النحوية و تحليلها.

ويعود اختياري لهذا الموضوع لأسباب منها موضوعية و منها ذاتية أما الموضوعية فتمثلت في :

- الوقوف عند التراكيب النحوية في إلياذة الجزائر .
- معرفة الأغراض التركيبية النحوية في الإلياذة .
- فهم النصوص جميعها يعتمد على بناء الجملة فهذا البحث يعتبر جانبا تأصيليا للجملة .
- أما الذاتية فهي رغبتى وحيي الشديد للنحو العربي و شعر مفدي زكرياء بالذات .
- وتكمن أهمية هذه الدراسة في :
- الكشف عن خصائص وجوانب مهمة في التراكيب النحوية في إلياذة الجزائر .
- تجمع بين الأصالة و التجديد من خلال تعميق الدراسات التركيبية النحوية .
- التعرف على أهم خصائص التراكيب النحوية وسماتها.
- بيان العلاقة بين الألفاظ و معانيها من وجهة النظر التركيبية في إلياذة الجزائر .
- أما بالنسبة للأهداف فتتمثل في :
- تقديم بحث في التراكيب النحوية يختص بإلياذة الجزائر .
- معرفة التراكيب النحوية التي تتمنها إلياذة الجزائر .
- التعرف على مفهوم الجملة العربية .
- التعرف على أنواع الجمل التي تحتويها هذه الإلياذة .
- وهذا العمل ليس جديدا بل سبقته دراسات نذكر منها:
- التراكيب النحوية في القصص القرآني (بحث وصفي تحليلي) إعداد نضال فؤاد حسين الميلة وإشراف محمد رمضان محمود البع، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها في النحو ، الجامعة الإسلامية غزة ، أكتوبر 2015.
- البناء النحوي للجملة العربية (دراسة تطبيقية على سورة آل عمران) بحث مقدم لنيل درجة التخصص الأولى (الماجستير) في تخصص النحو و الصرف، لعداد علوية موسى عيسى، وإشراف رفيع الله حميد الله حسين (جامعة القرآن لكريم و العلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، السودان .
- التراكيب النحوية في سورة يس: دراسة نحوية وصفية ، رسالة قدمت لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية (تخصص لغة ونحو)، إعداد : فغيران حاج سيف البحرين بن فغيران حاج كولا، وإشراف رسلان أحمد بني ياسين، كلية الآداب في جامعة اليرموك 10 جمادى الثاني 1424هـ 7 آب 2003.
- وكل هذه الدراسات تلتقي في أنها جميعها موضوعها تركيب وبناء الجملة العربية .

أما عن أهم المصادر و المراجع التي اعتمدها نذكر منها : إياذة الجزائر لمفدي زكرياء و جامع الدروس العربية لمصطفى غيلان و المدخل إلى علم اللغة لرمضان عبد التواب و الجملة العربية لمحمد إبراهيم عبادة و تجديد النحو لامين عبد الله سالم كما اعتمدت على العديد من المراجع الأخرى المختصة في النحو و الجملة العربية . وهذا البحث كسائر الدراسات لا يكاد يخلو من الصعوبات فقد اعترضنا الكثير منها نذكر على سبيل

المثال :

- ضيق الوقت .
- صعوبة استخراج الكتب و بعض المعاجم من المكتبة .
- وقد كلفنا البحث عن الكتب جهدا ووقتا .
- وأخيرا نسأل اله هان يتقبل منا هذا العمل فهو منه و إليه سبحانه وتعالى إنه و لي التوفيق .

الفصل الأول

التراكيب النحوية

الفصل الأول : التراكيب النحوية

1/ مفهوم التراكيب النحوية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2/ التراكيب النحوية عند القدماء وعند المحدثين

أ/ عند القدماء

ب/ عند المحدثين

3/ التطور الجديد للمركبات

4/ التلازم التراكيب

5/ تراكيب الجملة

5-1- تعريف الجملة

لغة

اصطلاحا

5-2- الجملة عند القدماء

5-3- الجملة عند المحدثين

6/ أقسام الجملة و أنواعها

أ- باعتبار الشكل

ب- باعتبار الاحتواء و الشمول

ت- باعتبار المحل الإعرابي

1- مفهوم التراكيب النحوية:

تتعدد تراكيب اللغة العربية وتختلف في بنيتها الجمالية، تبعاً لنظرة القدماء والمحدثين، فهناك تراكيب إسنادية وأخرى غير إسنادية، وتجدد بنا الإشارة هنا إلى مفهوم التراكيب.

أ- التراكيب لغة: ورد للتراكيب معاني متعددة عند علماء اللغة، ومن هذه المعاني:

أ- الجمع والضم: التراكيب جمع تراكيب وهي من الفعل ركب الشيء على آخر تركيب، وعكسه التفريق وهو من الفعل فرق تفريقاً أي: افرد الأشياء بعد إن كانت مجتمعة ومتراكبة مع بعضها. وركبه تركيب: وضع بعضه على بعض فتركب وتراكب.¹

إذا التراكيب هو جمع الشيء إلى آخره وضمه إليه.² وركب الشيء وضع بعضه، وقد تراكب تراكب.³

ومع كثرة الإستعمالات انتقل المعنى من المحسوس المادي إلى غير المحسوس المعنوي لفهم المصطلحات العلمية وتقديرها للمعنى المراد ترسيخه في الذهن.

ب- العلو والإعلاء: واصل الفعلين ركب وركب يأتي من ركه ركوبا ومركبا أي: أعلاه وكانت تستعمل لركوب

الإبل والخيل والدواب، وركب البر وركب البحر،⁴ وركب الدابة يركب ركوبا: علا عليها... وركب فلان فلاناً

، يَأْتِي تَرْكَبُهُ كُلُّ شَيْءٍ غَفْلًا تَكْتَبِبَانَهُ ، وَكَبَّ بِهِ الْعَدِينُ ، وَكَبَّ الْهَوَى الْإِلِيلُ وَنَحْوَهُمَا مِثْلًا بِذَلِكَ ، وَكَبَّ مِنْهُ أَمْرًا

قَبِيحًا وَارْتَكَبَهُ رُكَبَ الدَّنْهَلَةَ تَكَبَّهُ.⁵

ت- بمعنى النظم: ويعرفها الشريف الجرباني بقوله: التركيب جمع الحروف البسيطة ونظمها، لتكوين كلمة⁶ ،

وهو بمعنى التركيب في الاصطلاح الحديث عند النحاة المعاصرين.

ومن خلال هذا التعريف اللغوي للتراكيب يتضح أن التراكيب بمعنى الضم والجمع وهو نقيض التفريق والأفراد

وهو جمع الأشياء المتفرقة لتشكيل شيئاً واحد

ب- التراكيب النحوية اصطلاحاً: المركب هو قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة سواء كانت الفائدة تامة،

مثل "النجاة في الصدق" أم ناقصة مثل "نور الشمس الإنسانية الفاضلة"، "أن تتقن عملك".⁷

¹ - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر، بيروت، 1998، ص 91.

² - إسماعيل بن حداد الجوهري، الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تح: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1989، ط 4، ص 138.

³ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1994، ط 3، ص 432.

⁴ - الجوهري، الصحاح، ص 138.

⁵ - ابن منظور، لسان العرب، ص 428.

⁶ - الشريف الجرباني، التعريفات، تح: جماعة من العلماء بإشراف، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1983، ص 86.

⁷ - مصطفى الغيلاني، جامع دروس العربية، شركة القدس للتجارة، القاهرة، مصر، ط 1، 2007، ص 19.

وفي تعريف الكلام كما عرفه ابن أجيروم: "هو اللفظ المركب المفيد بالوضع ويعني المركب تركيباً إسنادياً تحصل به الفائدة"¹

وفي حديث عن المستويات اللغوية عند الدكتور رمضان عبد التواب نجد ضمنها مستوى التركيب، "وهو ذلك المستوى من النحو الذي نحلل عنده التراكيب إلى ما فيها من مسند ومسند إليه ومكملات".²

2- التراكيب النحوية عند القدماء وعند المحدثين

أ- عند القدماء:

قسم النحاة القدماء المركبات وفقاً للنسبة القائمة بين عناصرها إلى ثلاثة أقسام:

- **المركب الإسنادي:** وهو ما كان بين جزأيه إسناداً أصلياً ويشمل هذا القسم ما يعرف بالجملة الاسمية وما يعرف بالجملة الفعلية
- **المركب التقييدي:** وهو ما كان بين جزأيه نسبة تقييدية بأن يكون أحد الجزأين قيد الآخر. فقد يكون القيد بالإضافة فيسمى مركباً إضافياً وقد يكون بالوصف أي: النعت فيسمى مركباً وصفياً... ويشمل أيضاً المصدر والمشتقات.
- **المركب غير تقييدي وغير الإسنادي:** ويحتوي على الجار والمجرور.
- **المركب التضميني:** وهو ما تضمن الحرف، سواء حرف عطف مثل: خمسة عشر، إذ الأصل خمسة وعشر أم متضمن حرف جر مثل: "بيت، بيت" إذ الأصل "بيت متنه إلى بيت أو ملصق به.
- **المركب المزجي**
- **المركب الصوتي:** وهو الذي ختم بالمقطع "ويه" "مثالاً" و"يه"³

ب- عند المحدثين:

قسم بعض النحاة المحدثين التراكيب النحوية إلى أنواع متعددة إضافة إلى ما ذكره القدماء وتشمل:

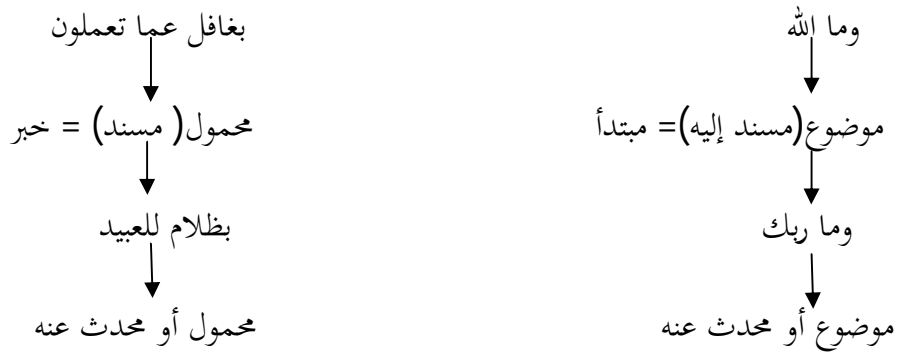
¹ - محمد بن صالح العثيمين، شرح الاجرومية، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط2006، ص1، ص9.
² - رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومنهاج البحث اللغوي، دار الخانجي، ط3، 1998، ص195.
³ - محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، منشأة المعارف للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 1984، ص49-50.

■ **المركب الإسنادي:** المركب الإسنادي بكل بساطة "ما كان بين جزئيه إسناداً أصلياً"¹ وهو ما ورد بالفرنسية **le syntagme prédicatif** فهي نسبة بين لفظين تتألف لتفيدنا بحكم، وأدناه عنصران، الموضوع **thème**، وهو عبارة عن المؤلف المباشر الذي يمثل المحور الأساسي للجملة وهو المبني عليه والمحدث عنه، والمحمول **prédicat** وهو المحدث به كالخبر.²

المركب الإسنادي يتألف من عنصرتين بينهما علاقة إسناد، يتجلى لنا ذلك في قول الخليل بن ادم الفراهيدي: "إذ ابتدأت الاسم فإنما تبدئه لما بعده، فإذا ابتدأت فقد يجب عليك مذكوراً بعد المبتدأ لا بد منه، وإلا فسد الكلام ولم يصغ إليك".³

ولم يكن سبويه بعيداً عن الرؤية القائلة بان الفكر البشري يتميز بثلاث وظائف أساسية:

1. عرض الموضوع الذي يتحدث عنه.
2. الحكم: وهو الإفصاح أو التعبير عن المحمول.
3. المحاكمة: وهي عبارة عن الربط بين حكمي الموضوع والمحمول.⁴



ولعل من أحكام المركب الإسنادي إلا يرقم ولا يتغير في الحكاية فنقول هذا تأبط شراً، ورأيت برق نحره، وجاءني دى حباً.

¹ - إبراهيم عبادة، الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، ص119.

² - عبد الجليل مرتاض، الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008، ص192.

³ - محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، ص119.

⁴ - عبد الجليل مرتاض، الفسيح، ص192.

كما لا يثنى، ولا يجمع كان يقول: كلهم دى حباً، أو كلاهما تأبط شراً، كما من أحكامه لا يضاف ولا يصغر.¹

■ **المركب الإضافي:** هو ما كان مركباً من اسمين، أولهما نكرة، وثانيهما معرفة ونكرة، ويمكن أن يجل بينهما حرف من الحروف (من، اللام، في)، خاتم ذهب، باب حجرة، مكر الليل. يقول المبرد: "فإذا أضفت اسماً مفرداً إلى اسم مثله مفرد أو مضاف، صار الثاني من تمام الأول، وصار جميعاً اسماً واحداً."²

ويطلق كذلك على كل ما ركب من مضاف ومضاف إليه، مثال: عبد الله، عبد الملك³، أما ما يتعلق بهذا المركب من أحكام ففي تثنيته يثنى صدره فنقول: هما عبداً الله، ولقيت عبدي العزيز⁴

ومثل هذا في الجمع: فلا يؤخذ في الاعتبار إلا صدره، وقد نتساءل من حكم النسبة إليه، فالنسبة تكون إلى اعرف شقيه دون الآخر، فتنسب لابن الزبير بقولك زبيري، وتنسب إلى امرئ القيس بقولك: امرئي، وإنما حذفت المركبات احد الجزأين من النسب، كراهة استقبال، زيادة حرف النسب ثقله على ما هو ثقیل بسبب التركيب.

المركب المزجي: وهو كل وحدتين مؤلفتين لتدلاً على كلمة واحدة أو وحدة دالة مشتقة بذاتها، نحو: سيبويه، بعلبك، حضر موت، نيويورك، وورد لدى سيبويه في المتن باسم الشيعين الذين ضم احدهما إلى الآخر فجعلاً بمنزلة الاسم الواحد، كععضومر (العجوز الكبيرة) وعنتريس (الناقة الصلبة)، مشيراً إلى أن من العرب من يضيف الشق الأول إلى الشق الثاني، كإضافة "بعل" إلى "بك"، يريد أن يجعل اسمين مختلفين لاسم واحد.⁵

يقول جرير:⁶

فتعلم ما سرجس لا قاتلا

لقيت في الجزيرة فيل قيس

¹ - المرجع السابق، ص 192.

² - محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، ص 79.

³ - عبد الجليل مرتاض، الفسح في ميلاد اللسانيات، ص 194.

⁴ - عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط 4، ص 132.

⁵ - عبد الجليل مرتاض، الفسح في ميلاد اللسانيات، ص 196.

⁶ - الباريجايوي، شرح ديوان جرير، دار الأبحاث للنشر والترجمة، الجزائر، ط 1، 2003، ص 568.

حيث أضاف "مار" إلى "سرجس" مانعا "سرجس" من الصرف للعامية والعجمة.¹

يثنى المركب المزجي بمساعدة "إذا" للتصرف معه حيث نقول: هناك البعلبك، وذاتا، وذواتا، وذوي، وذاتي أو ذواتي بعلبك، وهكذا يثنى ويجمع، غير أن من العرب من يعرب المركب المزجي بالحروف كالمثنى الحقيقي، يقول: البعلبكيات والبعلبكيين، والخلو يعملون، ومنهم من يميز تنثية صدره وحده معربان يقول: الحضر ان، والبعلان، السيبان (حضر موت، بعلبك، سيبويه)، ويأتي في حالتي النصب والجر بالياء.²

أما بالنسبة إليه، فتنسب إلى صدره، قائلا: يملي، تابطي نسبة إلى بعلبك ويابط شرا، غير أن العرب من يميز النسبة إليه كما هو فيقولون: بعلبكي، ومن العرب كذلك من ينسب إلى مصدره كليهما.³

- **المركب العطفى:** هو ما تالف من المعطوف والمعطوف عليه ويتوسط بينهما حرف من حروف العطف، نحو: جاء الطلب واختره، ويتبع المعطوف المعطوف عليه في امرابه، نحو قولنا: حضرت الفتاة و أختها.
- **المركب العددي:** وهو ما ركب من الأعداد من احد عشر الى تسعة عشر ومن الحادي عشر الى التاسع عشر.

- **المركب البياني:** وهو كل كلمتين كانت ثانيهما موضحة معنى الاولى، وهو ثلاثة اقسام:

1. مركب وصفي: يعرفه ابراهيم عبادة كونه: الهيئة التركيبية المكونة من اسم ووصف، او ما في معناه

بحيث يوضح الوصف، او ما في معناه الاسم السابق عليهن او يخصصه ببيان صفة من صفاته،
نحو: قابلت الرجل الوسيم.

2. مركب تفكييري: وهو ما تالف من المؤكد والمؤيد، نحو: حضر الناس جميعهم.

3. مركب بدلي: وهو ما تالف من البدل والمبدل، نحو: حضر محمد أخوك.

3- التطور الجديد للمركبات:

لقد حاول بض العلماء تقديم نظرة أكثر شمولاً في تقسيمهم للتراكيب النحوية وفق تصور او رؤية جديدة

تبين خصائص كل منهما، ويشمل:

المركب الفعلي

¹ -عبد الجليل مرتاض، الفسيح، ص196.

² -المصدر السابق، ص196

³ -عباس حسن، النحو الوافي، ص131.

- المركب الفعلي، نحو: شاب قرناها.
- المركب الاسمي، نحو: محمد قائم و أحمد كريم.
- المركب الوصفي، نحو: قابلت الرجل الوسيم.
- المركب المصدرى، نحو: عجبت من إهانتك الزائرون.
- مركب المخالفة
- مركب الموصول، نحو: عوقب من خان الامانة.
- المركب الظرفي، نحو: أعندك زيد.
- مركب الجار والمجرور.¹

4- التلازم التراكيبى:

يقع التلازم التراكيبى بين المركبات من الكلمات وتكون مرتبطة بالمعنى، وقد تحدث الأستاذ جودة محمد عن اشكال التلازم التركيبى وذكر نوعيها:

1. التلازم المدمج (التساهمي): وهو تلازم مدمج شديد الارتباط بين عنصريين متلازمين

ملتصقين، لا فاصل بينهما، ويكون في خمسة اشياء: الجار والمجرور، المضاف والمضاف إليه، الفعل والفاعل، الصفة والموصوف، الصلة والموصول.²

2. التلازم المنفصل: ينفصل المتلازمان فيتباعدان في شكليهما التركيبى ولا تتأثر علاقة التلازم

بينهما، فهي علاقة تلازمية انفصالية ليست مدمجة مع وجود فاصل بينهما، نحو: زيدٌ الذي جاء من السفر مجتهد. إذ نلاحظ فصلا بين المبتدأ وخبره، فصل بينهما اسم موصول، فصلة مثاله أيضا: قال تعالى والله عَلمى ما تُقُولُ وكِـلٍ³

الفاصل بين المبتدأ لفظ الجلالة وخبره وكيل المتعلق بالخبر وهو الجار والمجرور.⁴

¹ -محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، ص50.

² -محمود احمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1998، ص166.

³ -القصص: 28.

⁴ -المرجع السابق، ص166.

5- تركيب الجملة:

5-1- تعريف الجملة:

لغة: يقال في اللغة العربية واحدة الجمل والجملة والجمل جماعة الشيء، جمعه عن تفرقة وأجمل له، لحساب كذلك، والجملة: جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره ويقال أجملت له الحساب والكلام وأجملت الحساب، إذ اجتمعت آحاده وكمّلت أفراده أي احصو واجمعو فلا يزداد فيهم ولا ينقص.¹

والجملة من جمل الشيء وجعله جملا في جماعة كل شيء وأجمل الشيء إذا جمعه، وذلك ما تجمع عليه المعاجم العربية.

اصطلاحا: أما تعريف الجملة اصطلاحا فقد اختلف في تعريفها بين القدامى و المحدثين:

5-2- الجملة عند القدماء:

إن أول من استعمل الجملة بمعناها الاصطلاحية هو المبرد (285هـ) في كتابه المقتضب بقوله: "هذا باب الفاعل وهو رفع وذلك قولك: قام عبد الله وجلس زيد، وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفاعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب"²

وجدير بالذكر أن سبوية (180هـ) لم يستعمل مصطلح الجملة وإنما عبر عنها بالكلام بقوله: "الكلام المستغنى عنه بالسكوت"³.

ونستنتج مما سبق أن النحاة الأوائل استعملوا مصطلحي الكلام والجملة واختلف فيها، فقد ذهبوا اتجاهين، فمنهم من يرى أن الجملة هي الكلام، أي أنهما مترادفان ويكون ابن جني أول من وحد بين الجملة والكلام وقصر دلالة الجملة على القول المفيد المستقل. حيث يعرف ابن جني الكلام انه: "لكل لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل."⁴ ويواصل حديثه عن الكلام في موضع آخر واصفا إياه بأنه: "في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة وهي التي يسميها أهل الصناعة الجمل على اختلاف تركيبها."⁵

¹ -ابن منظور، لسان العرب، مادة (جمل) ص128.

² -المبرد، المقتضب، تح: عبد الخالق عزيمة، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1979، ص146.

³ -سبوية، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط3، 1988، ص88.

⁴ -ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، (ن ت)، ص17.

⁵ -المصدر السابق، ص32.

ويأتي بعد ابن جني عبد القاهر الجرجاني الذي يذهب هو أيضا إلى عدّ الجملة هي الكلام، إذ يقول:
"الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، فإذا ائتلف فيها إثنان فصاعدا فأفاد، نحو: اخرج زيد، سمي كلام
وسمي جملة".

وكذلك أبو البقاء العكبري فقد أورد في المسائل الخلافية بان الكلام هو الجملة المفيدة فائدة تامة، وهو ما
تؤكد به الجملة لغاية الفهم والإفهام، وأوضح بدقة أن الأحكام المتعلقة بالكلام لا تتحقق إلا بالجملة المفيدة
والكلام أو الجملة عنده مجموع شيئين فصاعدا تترتب على اجتماعهما فائدة عامة.

وكذلك الزمخشري (538هـ) يطابق بين الجملة والكلام فيعرف الكلام بأنه: "المركب بين كلمتين أسندت
إحدهما إلى الأخرى، وهذا لا يأتي إلا في اسمين أو فعل أو اسم، كقولك: زيد، أو قولك وبشر صاحبك...
ويسمى الجملة"¹.

وذكر ابن يعيش (643هـ) مثل ذلك في شرح المفصل للزمخشري حيث قال: "أن الكلام عبارة عن
الجمل المفيدة... فكل واحد من الجمل الفعلية والاسمية نوع له يصدق، طلاقة عليها"².

والإتجاه الثاني فيذهب إلى القول أن الجملة غير الكلام: إذ يفرقون بين الجملة والكلام، فيقول رضي
الدين الاسترابادي (626هـ): "والفرق بين الكلام والجملة أن الجملة ما تتضمن الإسناد الأصلي سواء كانت
مقصودة لذاتها أولا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ أو سائر ما ذكر في الجمل... والكلام ما تضمن الإسناد وكان
مقصودا لذلك فكل الكلام جملة ولا ينعكس"³

فقد جعل الإسناد أساس الاختلاف، فالكلام ما تضمن إسنادا أصليا، الجملة ما تضمنت إسنادا أصليا
أو فرعيا كان تكون خيرا للمبتدأ أو نحو ذلك.

وقد ذهب ابن هشام (761هـ) مذهب الاسترابادي في التفريق بين الجملة والكلام قائلا: "الكلام هو
القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله نحو:

¹ -الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، (ن ت)، ص6.

² -ابن يعيش، شرح المفصل، علم الكتب، بيروت، (د ت)، ص20.

³ -محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، ص30.

قائم زيد، أو المبتدأ والخبر ك: زيد قائم وما كان بمنزلة احدهما... وبهذا يظهر لنا أنهما ليسا بمترادفين كما يتوهمه كثير من الناس، وهو ظاهر قول صاحب المفصل¹

والصواب أنها أعم منه، إذ شرطه الإفادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون: "جملة الشرط، جملة للجواب، جملة الصلة وكذلك ليس بمقيد فليس بكلام".

ويأتي السيوطي (911هـ) بعد ابن هشام ليأخذ العصا من وسطها، إذ يقر هو أيضا أن الجملة والكلام مترادفان، وهو ظاهر قول الزمخشري في "المفصل" فإنه بعد أن فرغ من حد الكلام، قال ويسمى الجملة والصواب أنها أعلم².

5-3- الجملة عند المحدثين:

إذ انتقلنا إلى النحو بين المحدثين وجدنا منهم من يسير على نهج السابقين يجعل الجملة مرادفة للكلام، وهو عباس حسن، قائلا: "الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مقيد مستقل"³.

وهو يشترط في الجملة الاسنادية، فإذا تالف من ركن واحد فالثاني مقدر، ونلتمس لدى المحدثين نجد أنهم من أغلال الثنائية ويبدو أن ذكر الجملة مكان الكلام أو العكس، فتمام حسان يعرف الكلام إتباعا لدى ديسويسر: "الكلام هو النشاط العضلي الصوتي الفردي" ثم يتتبع مصطلح المجموعة الكلامية فيعرفها: "مجموعة من الكلمات أيا كان عددها، مادامت تقع بين سكتتين وتستغرق مرة واحدة من مرات التنفس، سواء كانت جملة مفيدة أو جزء من جملة أو كانت كلمة واحدة"⁴.

أما إبراهيم أنيس فيعرف الجملة: "الجملة في اقصر صورها هي اقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر"⁵ فهو يوافق على شرط الإفادة في كليهما ويفرق بينهما كون الثاني -الكلام- ما تضمن عددا من الجمل والجملة اقل قدر منه.

¹ -جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني التيبب من كتب الاغراب، تح: مازن المبارك، دار الفكر والنشر والتوزيع، ط2، 1969، ج2، ص247.

² -السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، تح: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2011، ص3.

³ -عباس حسن، النحو الوافي، ص15.

⁴ -تمام حسن، اللغة العربية معناها ومينها، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط5، 2006.

⁵ -إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1966، ص260-261.

ويسعى مهدي المخزومي إلى التوصيف اللغوي في النحو العربي من إدراك التأويلات العقلية فلا يسأل في تعريف الجملة إلا على تمام الفائدة، بحيث يعرفها: "الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع"¹، وهذه الطريقة انفرد بها المخزومي في تعريف الجملة، وهي تميل إلى ما يعرف في اللسانيات بالصورة الذهنية أو الصورة الاكوشكية.

وذهب اغلب المحدثين أن الجملة مرادفة للكلام في إفادة معنى ما وإلا كانت عبثا، واشترط اغلبهم مبدأ الاستقلال، وقد خالفهم في ذلك مصطفى حميدة، إذ يرى أن فكرة استقلال الجملة أمر نسبي يرجع إلى السياق، فقد تكون مستقلة في سياق معين، وكون هي نفسها غير مستقلة في سياق آخر، فالجملة وحدة تراكيبية ذات معنى دلالي واحد، وأما استقلالها فنسبي محكوم بخلافات الارتباط والربط والانفصال في السياق.²

إن الدراسات النحوية المعاصرة قد ساهمت بقسط وافر في محاولة تحديد مفهوم الجملة العربية، وقد اتجه أصحابها اتجاهين رئيسيين، الأول اتجاه محافظ، امتدادا لآراء النحاة العرب القدامى وعلى رأسهم عباس حسن الذي يعتبر في طليعة المحافظين في تعريفه للكلام والجملة والاتجاه الثاني تأثروا بالغرب وحاولوا تطبيق نتائج بحوثهم على اللغة العربية ومن الدارسين متأثرين بالغرب، نجد الدكتور تمام حسان الذي يعرف الجملة بوحدة الكلام وهو تعريف لا يتم وفق طبيعة لغوية.³

6- أقسام الجملة وأنواعها:

إن أشهر تقسيم للجملة هو التقسيم الثنائي (جملة اسمية وجملة فعلية) وذلك حسب ما يتصدرها، وهناك تقسيمات أخرى تتمثل في:

أ- باعتبار الشكل:

يقسمها ابن هشام من حيث الصدارة إلى جملة اسمية، وجملة فعلية وجملة ظرفية.

¹ - مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص31.

² - ينظر: محمود احمد نخلة، مدخل الى دراسة الجملة العربية، ص14.

³ - موقع الكتروني <http://revues.univ-ouargla.dz>

أ- الجملة الاسمية: هي التي يتصدرها اسم¹.

ويقول بعض اللغويين أن الجملة الاسمية هي المكونة من مبتدأ وخبر، أو كان أصله المبتدأ والخبر².

وتعرف أيضا على أنها: "هي كل جملة تصدرت باسم تصدرها أصليا، ووضعت لإفادة ثبوت المسند

للمسند إليه أو استمراره بالقرائن الدالة عليه أو الثبوت أو الاستمرارية معا"³.

وموضوعها: المبتدأ والخبر والاسم والخبر مع أن وأحواتها ولا النافية للجنس، واسم الفعل، والأصل في الخبر

أن يأتي نكرة مشتقة في ذلك كله، وقد يأتي جامدا نحو: هذا حجر وكذلك الأصل في الجملة الاسمية أن تدل على

الثبات ودوامه كقولنا: الشمس منيرة، أو قولنا: الماء تبخره في درجة المائة، فالمبتدأ مسند إليه لأنه لم يسبقه كامل،

وهو الشمس والخبر، سند إليه (منيرة) وتمت به الفائدة والإنارة ثابتة لها على الدوام والاستمرار في الفعل، وكذا

التجدد فالجملة الاسمية تفيد الاستمرار بالقرائن، إذ لم يكن في خبرها فعل نحو: العلم نافع فالعلم تقع مستمر-

هذا هو الأصل فيه - لا يذكره السياق ولا المنطق ولا العقل⁴، وعليه قوله تعالى في وصف رسول الله صلى الله عليه

وسلم وَأَتَىكَ لَعَلِّمَى خُطِقَ عَظِيمٌ⁵

فهذه الصفة من الخلق الكريم مقتزنة على الدوام بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس جميعهم

مدعوون لتمثلها، ويطلق على هذا النمط من الاستمرار "الاستمرار التجددي" الذي يعرف كثيرا باستخدام

الجملة الاسمية للقرائن فيها كما أتى قول النضر بن جوية:

يمتدح الغنى والكرم:

لا يألف الدرهم المضروب صوتنا ولكن يمر عليها وهو منطلق.

فالشاهد قوله: (وهو منطلق) فالدرهم لا يستقر عنده، لذلك فهو باستمرار ينطق كرما وإعانة للناس

المحتاجين، وقد قدم السياق القرائن الدالة على ذلك.⁶

¹ -علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، ص29.

² -نفسه، ص30.

³ -المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ -أمين عبد الله سالم، تحديد النحو، مطبعة الأمانة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1926، ص253.

⁵ -القلم: 68.

⁶ -أمين عبد الله سالم، تحديد النحو، ص253.

فقوله تعالى: "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ"¹

فالأخذ على يد المجرم حياة للمجتمع واطمئنان له. وقد يكون السياق في معرض دم يرد به الاستمرار والثبوت معاً، كما في قوله تعالى: "إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ"².

فالشاهد (وهو خادعهم) فالسياق أن المخادع ما يخدع إلا نفسه، ولكن يوقعه فعله إلا في الشرور على الدوام³.

وأما إذا كان خبر الجملة الاسمية جملة فعلية فإنها تقيد لفت السامع إلى حدوث الفعل مجردا في زمن ما، وصار على وجه الثبات كقولنا: زيد لم يسافر إلا مرة في وقت مضى، فالزمن من الماضي المخصوص⁴.

ب- الجملة الفعلية: يعرف النحويون الجملة الفعلية: "بأنها الجملة المصدرية بفعل"⁵

ويقول بعض النحويين أيضا: "الجملة الفعلية هي المكونة من فعل وفاعل أو مما كان أصله الفعل والفاعل"⁶.

وتعرف أيضا: "هي كل جملة صدرها فعل وتوضع لإفادة الحدوث في زمن مخصوص كالماضي والمضارع مع الاختصار أو تقييد الاستمرار التجددي إذ دلت عليه القرائن.

وموضوعها: الفعل التام مع فاعله أو نائبه والفعل الناقص مع الاسم والخبر والفعل اللازم والمتعدي

والجامد والمتصرف ومن الجمل التي تقيد الحدوث في زمن مخصوص قولنا: وصل زيد إلى المدينة، فالمتكلم أراد إفادة

السامع بان زيدا وصل في الزمن الماضي ويصبح هذا الزمن أكثر خصوصية، إذا قلنا: وصل زيد إلى المدينة مساء،

أما إذا قلنا: يصل زيد إلى المدينة، فالزمن مخصوص بالحاضر لا الماضي، وقد يفيد الفعل سواء كان ماضيا أو

مضارعا التجدد والاستمرار إذ وجدت قرائن كقوله تعالى: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ"⁷.

¹ -البقرة: 179.

² -النساء: 4.

³ - أمين عبد الله سالم، تجديد النحو، ص253.

⁴ -نفسه، ص253.

⁵ -علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص29.

⁶ -نفسه، ص30.

⁷ -آل عمران: 110.

فالخبرية مازالت مستمرة دوام نجد هذه الأمة وبقاء البشرية على الأرض وقول الشاعر:¹

أو كلما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا إلي عريفهم يونسهم

قد أبى هؤلاء القوم كلما انعقد سوق عكاظ وتقاطرت القبائل إليها أنهم يبعثون خبيراً منهم ينظر في وجوه القوم لعله يلقي الشاعر.

ت - الجملة الظرفية: هي الجملة التي يكون المسند فيها ظرفاً أو مضافاً إليه بالأداة، نحو: "عند زيد فجوة" وأمامك عقبات، نحو: قوله تعالى: "إني الله شك"². وقولك "في الدار رجل"، هذه الجمل وأمثالها ليست فعلية لأن الفعل فيها لا يظهر وليست اسمية لأن الاسم ما كان فيها المبتدأ والمسند إليه صدرًا، ما لم يطرأ على المسند ما يقتضي تقديمهم كان يحضى باهتمام المتكلم وعنايته، وتقدم المسند في هذه الجمل ليس طارئاً ثم أن المسند فيها يشير إلى الكينونة العامة أو الوجود العام مما يجعلها أن تكون فعلية أقرب منها إلى أن تكون اسمية، كل هذا يجعل هذه الجمل بين لا هي اسمية ولا هي فعلية.

ولقد استخدم الباحثون مصطلح الجملة الظرفية بدلا من مصطلح شبه الجملة، لأن مصطلح شبه الجملة، مصطلح اعم واشمل من مصطلح الظرف، إذ تأتي في أكثر من موقع كان تأتي خبراً أو صفة أو حال أو غير ذلك.³

فجملة زيد في الدار جملة ظرفية، "في الدار" شبه جملة، فالجملة الظرفية هي التي يكون فيها خبر المبتدأ جملة، فاستخدام مصطلح الظرفية أكثر تحديداً من شبه الجملة وهو يطلق على الظروف.

ويزيد الزمخشري وغيره الشرطية.⁴

¹ -أمين عبد الله سالم، تجديد النحو، ص256.

² -إبراهيم: 10.

³ -عماد حسن أبو دية، الجملة الظرفية وعوارض تركيبها، دراسة تطبيقية في شعر الإمام الشافعي، مجلة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، 2013، مجلد:15، العدد1، ص96.

⁴ -ابن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الاعراب، ص433.

الجملة الشرطية: يعرف المبرد الشرط بقوله: "معنى الشرط وقوع الشيء لوقوع غيره"، ويقول عنه ابن يعيش: "أما الشرط فإنه علة وسبب لوجود الثاني"¹، ويضيف "تعليق الشيء على شرط إنما هو وفق دخوله في الوجود على دخول غير في الوجود"².

ومقتضى هذه التعاريف هو أن الجملة الشرط تدل على أن حدوث فعل ما بوقوع فعل آخر كقولك: (أن تزري أكرمك)، ففعل الإكرام معلق حدوث وقوعه بحدوث فعل الزيارة، غير أن الجملة الشرطية ليست على هذا النحو من البساطة وإنما تلحق بها كثير من القضايا.

ب- باعتبار الاعتبار والشمول: ذكر ابن جماعة في شرح نكت ابن هشام:

- **الجملة الصغرى:** هي أن بنيت على غيرها يعني أن تكون ضمن جملة أخرى نحو: "قام أبوه" من "زيد قام أبوه" فقام أبوه جملة صغرى احتوتها جملة أكبر فهي من حيث الإعراب تقع خبراً للمبتدأ زيد.
- **الجملة الكبرى:** وهي أن كان في ضمنها جملة، نحو: "زيد قام أبوه" فالجملة "زيد قام أبوه" كبرى مكونة من مبتدأ زيد وجملة صغرى (قام أبوه) الواقعة خبراً "زيد".
- **الجملة الوسطى:** وحدها ما تكون ضمن جملة وفي ضمنها جملة، نحو: "أبوه غلامه منطلق" من زيد أبوه منطلق³.

ت- باعتبار المحل الإعرابي: الجمل التي ليس لها محل من الإعراب وهي:⁴

- **الابتدائية:** وتسمى أيضاً المستانفة كالجمع التي تفتح بها السور والجملة المنقطعة عما قبلها، نحو: المزرعة جميلة.
- **الجملة الاعتراضية:** بين شيئين لافادة الكلام وتقويته وتحسينه، نحو: كوفئ - وكنت أتوقع ذلك - الفائزون.

¹ -البرد، المقتضب، ج2، ص46.

² -ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص6.

³ -ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الاعراب، ص27.

⁴ -المرجع السابق، ص437-438.

- الجملة التفسيرية: وهي الفصلة الكاشفة لحقيقة ماتليه، نحو: قال الله تعالى : فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا. (المؤمنون الآية 27).
- الجملة المجاب بها لقسم.
- الواقعة جواب لشرط غير جازم مطلقا او جازم لم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية، نحو: إن احترم الكبار يحترمك الصغار.
- الجملة الواقعة صلة لاسم او حرف مثل: جاء الذي قام ابوه، اوجدني ان قمت.
- الجملة التابعة لما لا محل له، نحو: الباب مفتوح و النافذة مغلقة.
- الجمل التي لا محل من الاعراب: وتتمثل في :
 - الجملة الواقعة خبرا.
 - الجملة الواقعة حالا.
 - الجملة الواقعة مفعولا به.
 - الجملة الواقعة مضاف إليه.
 - الجملة الواقعة بعد الفاء أو إذا جواب شرط جازه.
 - الجملة التابعة لمفرد.
 - الجملة المستثناة.
 - الجملة المسند إليها.
- باعتبار الإفادة: وتنقسم إلى تامة وناقصة.
- الجملة التامة: هي الجملة المفيدة فائدة تامة يحسن السكوت عليها.
- الجملة الناقصة: هي الجملة المفيدة فائدة ناقصة لا يحسن السكوت عليها وتتألف من:
 - اسمية.
 - فعل واسم.
 - فعل وثلاثة أسماء.
 - فعل وأربعة أسماء.
 - اسم وجملة.
 - حرف واسم.

- جملة الشرط وجوابه.¹
- باعتبار المعنى: وتنقسم إلى خبرية وإنشائية.
- الجملة الخبرية: هي كل كلام يصلح أن يوصف بالصدق أو الكذب.
- الجملة الإنشائية: كل كلام لا يحتمل الصدق أو الكذب وهو على قسمين:
 - إنشاء طلبي.
 - إنشاء غير طلبي.²

¹ -عبد الهادي فضلي، مختصر النحو، دار الشروق جدة، العربية السعودية، ط7، 1980، ص19.

² -فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2007، ص170.

الفصل الثاني

التراكيب النحوية في

مقتطفات من الإلياذة

الفصل الثاني :

التراكيب النحوية في مقتطفات من الإلياذة .

1- التعريف بالإلياذة و صاحبها

1-1- تعريف الإلياذة.

2-1- إلياذة الجزائر .

3-1- تاريخها.

4-1- مفدي زكرياء .

2- التراكيب النحوية في مقاطع من الإلياذة .

2-1- المقطع الأول .

2-1-1- المركب الإضافي.

2-1-2- المركب العطفی.

2-1-3- تراكيب الجملة.

- الجملة الاسمية .

- الجملة الفعلية .

- الجملة المنسوخة .

2-2- المقطع الثاني .

2-2-1- المركب الإضافي .

2-2-2- المركب المزجي

2-2-3- المركب العطفی .

2-2-4- تراكيب الجملة .

- الجملة الاسمية .

- الجملة المنسوخة .

- الجملة الفعلية .

2-3- المقطع الثالث.

2-3-1- المركب الإضافي .

2-3-2- المركب المزجي .

2-3-3- المركب العطفی.

2-3-4- تراكيب الجملة .

- الجملة الاسمية .

- الجملة الفعلية.

1- التعريف بالإلياذة و صاحبها :

1-1- تعريف الإلياذة:

إن كلمة إلياذة كعنوان تعد عتبة أولى متظهرة تحيلنا على مفهوم الملحمة و التي هي فن أدبي يكون قصيدة سردية طويلة خارقة للمألوف¹ يعرفها علي جواد الطاهر بأنها قصيدة تقوم على السرد القصصي تبلغ من الطول ألف الأبيات و تتضمن حادثة بطولية خارقة وقعت فعلا في تاريخ سابق على النظم فدخلت في تقاليد الشعب وأمجاده و أناشيد شعرائه للشعور القومي، و يتناقلها جيل عن جيل لأنها تستحيل رموز العواطف الجماعية الضخمة من وطنية و إنسانية ودينية.²

في تعريف ميشال عاصي: هي " قصيدة شعرية طويلة تدور أحداثها حول معارك ضخمة و بطولات خارقة خاضها شعب من أجل قضية تتصل بوجوده الإنساني و القومي و دفاعا عن مآثوراته و مقدساته العريقة وهي إذ تصف المعارك و البطولات تصور عصرا بكامله من عصور هذا الشعب، وما يعيش فيه من تقاليد ويسعى إليه من مثل، ويتبناه من مفاهيم و معتقدات و أفكار".³

فكلمة إلياذة تحيلنا إلى تاريخ عريق لما يتجلى في اليونانية تحديدا إلياذة هوميروس التي دارت أحداثها حول حرب طروادة.⁴

" ومن هنا نجد أن الإلياذة حملت الخرافة في طياتها ومع ذلك لا تنفي وجود الواقعية ومما لا شك فيه أن كل أسطورة ملحمة تتضمن في جذورها بذرة تاريخية دقيقة يطلق عليها الشعراء ما يجلو لهم".⁵

2-1- إلياذة الجزائر:

أجمل لوحة فنية مرسومة بالكلمات ، تحكي قصة شعب صنع أروع تاريخ للشاعر الجزائري مفدي زكرياء في إلياذة تعتبر أحسن سجل لتاريخ الجزائر حتى يومنا هذا.

¹ - جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العالم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص:264.

² - يحيى الشيخ صالح: شعر الثورة عند مفدي زكرياء، (دراسة فنية تحليلية)، دار البحث للطباعة، ط1، الجزائر 1987، ص:203.

³ - المرجع نفسه، ص:203.

⁴ - جبور عبد النور : المعجم الأدبي، ص:264.

⁵ - المرجع نفسه، ص:265.

ألقى شاعر الثورة الجزائرية إلياذته لأول مرة في جلسات الملتقى السادس للفكر الإسلامي، المنعقد في قصر الأمم بالجزائر العاصمة في شهر جويلية 1972 تحتوي على ألف بيت و بيت (1001) مقسمة إلى مائة مقطوعة شعرية كتبها الخطاط الأستاذ " عبد المجيد غالب " أما تقديمها فقد كتبها المرحوم الأستاذ مولود قاسم نايت بلقاسم¹، الذي يقول ولقد تحمس مفدي زكرياء لفكرة نظم هذه الإلياذة بمجرد أن تلقى رسالتي في 1972م وعبر عن استعداداه المطلق لتنفيذها و تعاوننا نحن الثلاثة المرحومين مفدي زكرياء، و عثمان العكاك و قاسم نايت بلقاسم وضع المقاطع التاريخية ، فكنا نتهااتف ليلا، خاصة وكانت البادرة في هذا الهتاف الليلي تدعوننا غالبا إلى مفدي الذي كان ينظم الإلياذة ليلا، وعندما يتوقف عند نقطة تاريخية ما و يود التأكد و الاطمئنان يهتف من الرباط.²

وقد قسم مفدي زكرياء إلياذته إلى جزأين:

- قسم الجمال: أي الجمال الطبيعي للبلاد.

- قسم الجلال: أي المجد التاريخي.³

إذن الإلياذة عند مفدي زكرياء هي التاريخ والبطولة المشدودان و الفعل الدائم للناس وهم في دورين أساسيين من ادوار حياتهم:

- الدور الأول: هو مواجهة المحتل بالأرواح الزكية و الدم الطهور و الشجاعة النادرة.

- الدور الثاني: هو البناء الأزلي الدائم منذ بدايات العمران الأولى وحتى يوم الناس الراهن.

وكما ذكرنا سابقا فيإلياذة الجزائر كتابة شعرية قام بها ثلاثة هم: مفدي زكرياء ومولود قاسم نايت بلقاسم وعثمان العكاك، مشاركة في الاختيار و الاهتمام و المطالعة، و الانتباه، و التقصي والسؤال، وجهات روافدها المكانية

¹ ينظر: ياجو مصطفى بن صالح، محاضرة ألقيت في قاعة المحاضرات كلية الشريعة و القانون، جامع السلطان الأكبر مسقط مساء السبت 2005/05/14 م .

² - مفدي زكرياء ، إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1987، ص:11.

³ - المرجع نفسه، ص:12.

ثلاثة أيضا وهي: الجزائر، تونس و المغرب، حيث كان مفدي زكرياء يعيش في المغرب (الرباط) وكان مولود قاسم نيت بلقاسم مقيما بالجزائر و عثمان العكاك في تونس.¹

1-3- تاريخها:

أما تاريخ الإلياذة فهو ثلاثي الأبعاد و الدوائر أيضا، فهو أولا تاريخ الجزائر عبر امتداداته الواسعة وثانيا تاريخ المغرب العربي الحافل بالمعاني، وهو ثالثا: التاريخ الإسلامي الرحيب عبر الشعب الجزائري انتسابا للكتابات العربية القديمة التي سجلت أيام العرب و اقتداء بالمدونات الشعرية الغربية التي حفظت تاريخ البلدان و أفعال البشر العمرانية و بطولاتهم الأسطورية.

إن الوقوف على إلياذة الجزائر هو وقوف أمام موهبة شعرية نادرة في عطائها ، وجمالها و قدرتها و إحاطتها الآسرة كما أنه وقوف أمام مدونة التاريخ الجزائري، ووقوف أيضا أمام معطيات الحياة و جولان الناس نزاهة العقول والأدوار و الاجتماعية التي اقتضتها معطيات الحضارة و إلياذة الجزائر تتماشى و ألم الجزائريين الذي نرف طوال قرن ونصف من الزمن في كل سطر من سطورها.

و إلياذة الجزائر هي أجمل و أكمل صياغة لتاريخها بآمالها و آلامها، بانتكاساتها و انتصاراتها كما هي وظيفة التاريخ لأية أمة من الأمم إذ هو عقلها كما قال الفيلسوف الألماني "شوبنهاور" ، التاريخ للأمم هو كالعقل للأفراد.²

إذ أنه هو مرشدها و دليلها و خلاصة تجاربها و سجل مجدها و وجودها كأمة بين الأمم بتأكيد عناصر الشخصية ومكونات الذاتية و الأصالة لديها.³

1-4- مفدي زكرياء :

مولده: اسمه الحقيقي زكرياء بن سلمان بن يحيى بن الشيخ الحاج صالح سليمان، ولقبه الشيخ أو آل الشيخ و عن حياة جده الحاج سليمان، ولهذا لقبت العائلة لقب آل الشيخ فقد كان أحد شيوخ مدينة بني يزقن، يتأسس الاتحاد الميزابي، ففي حضن هذه العائلة الماجدة زكرياء اشتهر باسمه المعروف مفدي زكرياء.⁴

¹ - مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر، ط2، ص:11.

² - المصدر نفسه، ص:16.

³ - المصدر نفسه، ص:16.

⁴ - الطاهر بلحيا: تأملات في إلياذة الجزائر لفدي زكرياء، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، د.ط، 1989، ص:38.

وهناك أسماء مستعارة، الفتى الوطني، أبو فراس الحمداني، ابن توهرت، ولقبه أحد زملاء البعثة الميزابية بمفدي فأصبح يعرف به.

وقد ولد يوم الجمعة 12 جمادى الأولى 1326، الموافق لـ 12 جوان 1908م ببلدية بني يزقن بمنطقة بني ميزاب أو ما يعرف حاليا بولاية غرداية.¹

كان مفدي زكرياء أنيقا جدا بحيث نراه إلا وهو يرتدي بذلة أوروبية فاخرة، بربطة عنق وقميص يتاوجان معها في اللون.²

وتنحدر أسرته من بني رستم الذين أسسوا مدينة تيهدت في القرن الثاني من الهجرة (تيارت حاليا).

نشأته:

بدأ مفدي زكرياء مساره في مسقط رأسه متعلما من كتاب البلدة، حيث حفظ جزءا من القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية و الفقه، ثم اصطحبه والده معه وهو ابن سبع سنين إلى مدينة عنابة شمال شرق الجزائر التي كان تاجرا بها وفيها أتم حفظ القرآن ثم جعل يتردد بينها وبين مسقط رأسه ولم تنتظم دراسته حتى 1922 إذ قرر والده إرساله إلى تونس ضمن البعثة التعليمية الميزابية ليتابع دراسته، فالتحق بمدرسة السلام القرآنية مدة سنتين، نال خلالها شهادة ابتدائية في اللغة العربية ومبادئ في اللغة الفرنسية وبعدها انتقل إلى المدرسة الخلدونية، حيث درس مواد علمية كالحساب و الجبر و الهندسة و الجغرافيا.³

وعندما تحول إلى جامع الزيتونة انكب على الدرس و التحصيل و المطالعة المستمرة وحضور مسامرات الأديب التونسي العربي الكبادي كما ارتبط بصداقة حميمة مع الشاعر الجزائري رمضان حمود.⁴

وكذلك مع الشاعر التونسي المعروف أبو القاسم الشابي ونظرا لذكائه و شاعريته و لطف إحساسه لقبه أستاذه الخطاب بوشفاف لقب "مفدي"⁵

¹ - بلقاسم بن عبد الله: مفدي زكرياء شاعر مجد الثورة، ط3، الجزائر 2003، ص:13.

² - عبد الملك مرتاض: معجم الشعراء الجزائريين في ق20، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر 2007، ص:432.

³ - محمد ناصر : مفدي زكرياء شاعر النضال و الثورة "دراسة ونصوص"، جمعية التراث العطف غرداية، الجزائر، ط2، ص: 8-9.

⁴ - بلقاسم بن عبد الله: مفدي زكرياء شاعر مجد الثورة، ط3، ص:14.

⁵ - المرجع نفسه، ص:15.

أعجب زكرياء بهذا الاسم لأنه وجد فيه ما يرضى طمعه الأدبي و الوطني، تعبيرا عن ذلك في مطلع نشيد "حزب الشعب" فداء الجزائر (وحي ومالي)، وفي قوله سنة 1935 (وطني أفديتك ومهجتي ودمي الشريف مجبرة ووفاء). وبعد ذلك أصبح مفدي يكتب الشعر معتمدا على مواهبه و ميوله وجدده واجتهاده.¹

وفي هذا الصدد يقول:

"وأما الشعر فأنا فيه أستاذ نفسي، غير أنني أعرض بضاعتي أساتذتي رؤساء، لبعثة الميزابية الزحافات والعلل و الدوائر ولي اطلاع شخصي على العروض و الموازين و لقد شفعت حبا بالأدب طفلا و بتاريخ الأبطال من عظماء الأوطان".²

إن السنوات الدراسية الخمسة التي قضاهما بتونس (1922-1926) هي التي كونته هذا التكوين الأصيل ووجهت حياته هذا التوجيه الأدبي و السياسي.

نضاله :

لم ينظم مفدي زكرياء إلى جمعية العلماء و لكنه كان يبارك خطواتها و يخلد أعمالها بقصائد رائعة، و لحسن حظه فقد وجد ضالته في حزب "نجم شمال إفريقيا" ذي المبدأ التحريري الصريح، فكان مفدي زكرياء لسانه المعبر الفصيح لأن هذا الحزب لم يستقطب الكثير من المثقفين ، بل أن اغلب المنخرطين فيه العمال و الطبقات الشعبية البسيطة.³

وسرعان ما لمع نجم شمال إفريقيا ثم في إطار "حزب الشعب و تقلد فيه مسؤوليات شتى فكان أمينا له، ورئيس تحرير جريدته "الشعب"، و من أعضاء إدارته ، وبالسرعة نفسها امتدت إليه يد الاضطهاد الاستعماري فأودع سجن بربروس ليقضي فيه سنتين كاملتين من 1937 إلى 1939.

و باندلاع الثورة الكبرى و اكبها مفدي بشعره و سجل بطولاتها و وقائعها، ولم يطل به الأمر ألقى عليه القبض سنة 1959 فتنقل من سجن البرواقية و سجن بربروس.⁴

¹ - المرجع السابق، ص: 15.

² - محمد ناصر: مفدي زكرياء شاعر النضال و الثورة، ص: 10.

³ - يحيى الشيخ صالح: شعر الثورة عند مفدي زكرياء: دراسة تحليلية، ط 1، 1987، قسنطينة، ص: 39-40.

⁴ - المرجع نفسه، ص: 43.

وفي سنة 1959 أفرج عنه مفدي زكرياء ففر إلى المغرب و منها إلى تونس ليتلقى العلاج اللازم لأنه خرج من السجن منهك القوى ضعيف البنية نتيجة ما لاقاه من تعذيب وهناك تم علاجه على يد الطبيب الثوري الإفريقي "فرانز فانون".

وفي نهاية 1961 و الثورة لا تزال ملتهبة صدرت الطبعة الأولى من ديوان اللهب المقدس، وبهذه المناسبة أقامت رابطة القلم الجديد بتونس حفل تكريم للشاعر بتاريخ 17 فيفري 1962، و باستقلال الجزائر عاد مفدي إلى أحضان وطنه لكنه لم يعمر إلا قليلا و رجع إلى تونس سنة 1963 إلى 1969 وفي هذه السنة غادر تونس متجها إلى المغرب فاستقر فيه و في مدينة تونس بتاريخ 17 أوت 1977 الموافق لـ 03 رمضان 1397 انتقل الشاعر مفدي زكرياء إلى رحمة الله، ونقل جثمانه إلى ارض الوطن الجزائر وبالتحديد إلى مسقط رأسه بميزاب.¹

آثاره الأدبية :

من آثاره الأدبية ما يلي :

تاريخ الصحافة العربية في الجزائر لمفدي زكرياء جمع و تحقيق د. أحمد حمدي، تاريخ النشر ، الجزائر 2003. ويعتبر نشر هذا الكتاب لبنية جديدة للتعريف بتراث زكرياء الثري المقصور رغم أهميته، حيث من خلاله يمكن أن نتعرف على جانب آخر من عبقرية مفدي ، وهي المتعلقة بالتأثر الجاد و ذلك من خلال كتابه "تاريخ الصحافة العربية بالجزائر".

وتضمن الكتاب رسدا لظهور الصحافة العربية بالجزائر و معركة الصحافة الإصلاحية و نماذج بارزة من هذه الصحف و دورها مثل "الشهاب" لابن باديس و "المنهاج" لأبي إسحاق اطفيش و "وادي ميزاب" لأبي يقظان كما كتب مفدي زكرياء مسرحية بعنوان الثورة الكبرى و اشترك مع الأديب التونسي الهادي العبيدي في تأليف كتاب : الأدب العربي في الجزائر عبر التاريخ " أربعة أجزاء" و في كتاب " انتم الناس أيها الشعراء".

كما شارك الأديب التونسي الحبيب شيبوب في تأليف كتاب صلة الرحم الفكرية بين أقطار المغرب العربي الكبير ، وبمشاركة المؤرخ التونسي محمد الصالح المهدي كتب عن أقطاب الفكر المغربي على الصعيد العالمي، وغيرها من الأعمال المشتركة.

¹ - يحيى الشيخ صالح: شعر الثورة عند مفدي زكرياء، دراسة تحليلية، ص:48.

ومن أعماله الثرية: نحو مجتمع أفضل و ست سنوات ، في سجن فرنسا وحواء المغرب العربي الكبير في معركة التحرير و قاموس المغرب العربي الكبير، و اللهجان، وعوائق انبعاث القضية العربية ، وقضية اليتيم في يوم العيد و الجزائر بين الماضي و الحاضر ، وأضواء على وادي ميزاب، و الكتاب الأبيض و تاريخ الفلكلوي العربي ومائة يوم في المشرق العربي.¹

دواوينه الشعرية:

أ- الدواوين الشعرية :

- اللهب المقدس.

- انطلاقة.

- من وحي الأطلس.

- تحت ظلال الزيتون .

- الخافق المعذب.

- إلياذة الجزائر.

إن هذا الحشد الهائل من الإنتاج الفكري المتنوع، لم يضلنا منه للأسف الشديد سوى دواوينه المطبوعة المعروفة، ، اللهب المقدس، تحت ظلال الزيتون، من وحي الأطلس، إلياذة الجزائر، أما باقي الأعمال الأخرى فإنها ما تزال متناثرة في الصحف العربية أو في إذاعتها ولاسيما في أقطار المغرب العربي.²

ب- الأغراض الشعرية:

يمكن القول أن أغلب شعر مفدي يتدرج في إطار الشعر الوطني الصريح حيث سخر لهذه الوطنية معظم الأغراض بما فيها الذاتية ، ونذكر من ذلك:

¹ - فاطمة حاج الطاهر، حفيظة طوير: أبعاد الرمز الديني التاريخي عند مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر نموذجاً، مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس ، جامعة الدكتور يحيى فارس المدينة، معهد اللغات وعلوم الاتصال، دفعة 2009، ص:26-27.

² - محمد ناصر : مفدي زكرياء شاعر النضال و الثورة، ص:50.

أولاً: الغزل:

وهو عند مفدي زكرياء يمكن إدراجه في مجال الغزل السياسي الشائع لدى الكثير من الشعراء الجزائريين، هذا النوع من الشعر اتخذ عند مفدي شكلين يختلفان في درجة اقتراحهما من الغزل الحقيقي (التغزل بالمرأة)، ويتخذان في الطابع العام الذي هو تغلب العنصر الوطني على الغزلي الوجداني .

فالشكل الأول: وهو التعبير عن حب الجزائر و التعلق الشديد بها و الاستعداد للتضحية في سبيلها بتصويرها امرأة ملكت على الشاعر.¹

الشكل الثاني: وهو غزل حقيقي (غزل المرأة) لكنه مع ذلك ليس خالصا لها بل هو ملتحم لوطنية الشاعر مع ما تحمله من عواطف نحو الأثني.

ثانياً : الرثاء :

لمفدي قصائد كثيرة في غرض الرثاء ، لكنها هي الأخرى من صميم الشعر الوطني الثوري، هو ينظر إلى يرثيهم على أنهم خالدون لم يموتوا، ونتيجة لذلك هو يطلب منهم القيام بمهام الثورة و إنجازها في العالم الآخر، كما كانوا ينجزونها في حياتهم الدنيا من رواية أخبارها لمن في ذلك العالم و جلب الدعم لهما منهم، فالشهيد أحمد زبانة الذي دشّن به الاستعمار مقصلة سجن بربروس يقول :

يا زبانا ابلغ رفاقك عنا
في السموات قد حفظنا العهودا

وارو عن ثورة الجزائر، للأفلاك، والكائنات، ذكراً مجيداً.

ومفدي في رثائه تسيطر عليه عاطفة هي مزيج من حزن الفراق و لوعته، وشيء من الغبطة و الرضى، بدل التفجع و التحسر في الرثاء التقليدي أن موت أولئك الشهداء شيء ايجابي بالنسبة للوطن ففيه تعجيل للحرية و ثمن لها.

¹ - بلقاسم بن عبد الله: مفدي زكرياء شاعر مجد الثورة، ص: 116.

ثالثا: المدح:

المدح العادي و معظمه تمثيل بدافع الصداقة و التقدير، قد صال إليه الشاعر في فترة ما بعد استقلال الجزائر، فمثلا في مدائحه للرئيس التونسي لحبيب بورقيبة و للملك المغربي عندما كان يعيش في تونس ثم المغرب، وهو لا يصنفه في جانب المدح التقليدي و إنما يراه تقدير للمسؤولين العرب على استقالتهم و كفاءتهم في سبيل شعوبهم.

وقالو مدحت المالكين أجلبتهم
هل المدح في غير المناجيد من شأنه
إذا ما استقام المالكون مدحتهم
وصغت مديحي من قواعد إيماني
ولو لا كفاح ما مدحت محمدا
ولا جئت بالآيات في الحسن الثاني

رابعا: التمجيد:

هو مدح يطغى عليه الطابع الثوري لأن الشاعر فيه لا يولي اهتماما إلا للقضية الوطنية فهي مقياسه الوحيد ، لم يعكس عاطفته الخاصة ، ولم يتحدث باسمه ، وإنما باسم الجزائر وثورتها و لعل الشاعر نفسه يفرق بين المدح و التمجيد.¹

خامسا : الحكمة:

ليس لمفدي قصائد في الحكمة ، ولا حتى مقطوعات خاصة من قصائد في أغراض أخرى وإذا نظرنا إلى مجمل إنتاجه يتبين لنا أن حكمه تنحصر في مجال الثورة، و تعبر عن فلسفة الشاعر ووجهات نظره في هذا الميدان.

الطبيعة: الطبيعة :

إن للطبيعة عند مفدي مظهرا خاصا، لأنها تقوم فيه بدور خطير في مجال الثورة ، ونجدها موسومة في أغلب قصائد مفدي، مما يجعلها تشكل عنده أكثر من غرض شعري يقوم على التغيي بالجمال و السحر في الطبيعة:

¹ - مفدي زكرياء : اللهب المقدس، منشورات وزارة التعليم الأصلي و الشؤون الدينية، الجزائر، الطبعة الثانية، 1973، ص:322.

- و في صحرائنا جنات عدن *** بها تنساب ثروتنا انسيابا
 وفي صحرائنا ، الكبرى ، كنوز *** نطارذ عن مواقعها الغرابا
 وفي واحاتنا ، ظل ظليل *** تفور به ، نواعرها حبابا¹

وهكذا يحيل الشاعر ناظره في طبيعة الجزائر و صحرائها الممتدة الفسيحة ، ويخلق في أجوائها متنقلا بين ربوعها من مدينة إلى مدينة و من قرية إلى قرية.

2- التراكيب النحوية في مقاطع من الإلياذة:

2-1- المقطع الأول :

- جزائر يا مطلع المعجزات و يا حجة الله في الكائنات
 و يا بسمة الرب في أرضه و يا وجهه الضاحك القسما
 و يا لوحة في سجلّ الخلو د تموج بها الصور الحالمات
 و يا قصة بثّ فيها الوجود معاني السموّ بروع الحياة
 و يا صفحة خطّ فيها البقا بنار و نور جهاد الأباة
 و يا للبطولات تغزو الدنا و تمنحها القيم الخالدات
 و أسطورة رددتها القرون فهاجت بأعماقنا الذكريات
 و يا تربة تاه فيها الجلال فتاهت بها القمم الشامخات
 و ألقى النهاية فيها الجمال فهمنا بأسرارها الفاتنات
 و أهوى على قدميها الزمان فأهوى على قدميها الطغاة

اللازمة

¹ - مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص35.

شغلنا الورى ، و ملأنا الدنا

بشعر نرتله كالصلاة

تساويحه من حنايا الجزائر¹

جزائر يا بدعة الفاظر	و يا روعة الصانع القادر
و يا بابل السحر من وحيها	تلقب هاروت بالساحر
و يا جنة غار منها الجنان	و أشغله الغيب بالحاضر
و يا لجة يستحمّ الجمّا	ل و يسبح في موجها الكافر
ويا ومضة الحب في خاطري	و إشراقة الوحي للشاعر
و يا ثورة حار فيها الزمان	و في شعبها الهادىء الثائر
و يا وحدة صهرتها الخطو	ب فقامت على دمها الفائر
و يا همة ساد فيها الحجى	فلم تك تقنع بالظاهر
و يا مثلا لصفاء الضمير	يجل عن المثل السائر
سلام على مهرجان الخلود	سلام على عيدك العاشر

شغلنا الورى و ملأنا الدنا

بشعر نرتله كالصلاة

تساويحه من حنايا الجزائر²

¹ - مفدي زكرياء ، إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1987، ص20.

² - مفدي زكرياء ، إلياذة الجزائر، ص20.

2-1-1- المركب الإضافي :

جزائر يا مطلع المعجزات	و يا حجة الله في الكائنات
و يا بسمه الرب في أرضه	و يا وجهه الضاحك القسما
و يا لوحة في سجّل الخلو	د تموج بما الصور الحلمات
و يا صفحة خطّ فيها البقا	بنار و نور جهاد الأباة ¹
جزائر يا بدعة الفاطر	و يا روعة الصانع القادر
و يا بابل السحر من	تلّقب هاروت بالساحر
ويا ومضة الحب في خاطري	و إشراقة الوحي للشاعر ²

ومن المركبات الإضافية التي وردت في هذه الأبيات نذكر ما يلي :

(مطلع المعجزات)، (حجة الله)، (بسمه الرب)، (وجهه الضاحك)، (لوحة في سجّل)، (جهاد الأباة)، (بدعة الفاطر)، (روعة الصانع)، (بابل السحر)، (ومضة الحب)، (إشراقة الوحي).

وكل هذه الكلمات هي مركبة من اسمين أولهما نكرة و ثانيهما معرفة.

2-1-2- المركب العطفی :

جزائر يا مطلع المعجزات	و يا حجة الله في الكائنات
و يا للبطولات تغزو الدنا	و تمنحها القيم الخالدات
جزائر يا بدعة الفاطر	و يا روعة الصانع القادر
و يا لجة يستحمّ الجمّا	ل و يسبح في موجهها الكافر ³

¹ - مفدي زكرياء ، إلياذة الجزائر، ص20.

² - مفدي زكرياء ، إلياذة الجزائر، ص20.

³ - المصدر نفسه الصفحة نفسها.

شغلنا الورى و ملأنا الدنا

(مطلع المعجزات)، (وحجة الله)، (تغزو الدنا و تمنحها)، (بدعة الفاطر)، (يستحم الجمال و يسبح).

وكل هذه الجمل باءت معطوفة على بعضها بتوسطها حرف عطف.

2-1-3- تراكيب الجملة :

- الجملة الاسمية البسيطة:

تعريفها : هي كلام يعبر به عن معنى مفيد بجملة واحدة كل عنصر من عناصرها الأصلية يكون لفظا

واحدا.¹

أ- المبتدأ + الخبر

سلام على عيدك العاشر²

سلام على مهرجان الخلود

وان شغلونا بطيب المنى

أنت الجنان الذي وعدوا

ح وأنت الطماح وأنت الهنا

وأنت الحنان أنت السما

وأنت السمو وأنت الضمير الصريح الذي لم يخن عهدنا³

(سلام على مهرجان الخلود)، (سلام على عيدك العاشر)

في هذه الجملتين جاء المبتدأ اسم مرفوع بضممة الظاهرة على آخره أما الخبر فقد جاء شبه جار ومجرور

- أنت الجنان (مبتدأ+خبر)

- أنت الحنان (مبتدأ+خبر)

- أنت السماح (مبتدأ+خبر)

¹ - موقع الكتروني مدونة التعليم Alomatec-blogspot.com

² - مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر ص 20

³ - المصدر نفسه ، ص 29.

- أنت الطماح (مبتدأ+خبر)

- أنت هنا (مبتدأ+خبر)

- أنت السموم (مبتدأ+خبر)

نلاحظ في هذه الجملة أن المبتدأ جاء ضمير مرفوع في محل أما الخبر فقد جاء اسم مفرد مرفوع .

-الجملة الفعلية البسيطة :

تعريفها : هي التي يكون فيها المسند دالا على التغير او التجدد اي يكون فعلا وتتكون من هذين

الركنين :

أ - المسند : وهو العنصر الفعلي الدال على التجدد لدلالته على الزمان

ب- المسند إليه : وهو العنصر الاسمي او المتحدث عنه

ويضيف بعضهم ركنا ثالثا وهو علاقة الاسناد التي تربط المسند بالمسند اليه .

ويكون الفعل في الجملة الفعلية البسيطة لازما .

وصورته : فعل لازم + الفاعل

ويكون متعدي وصورتها :

الفعل (متعدي) + الفاعل + المفعول به¹

أ- مسند + مسند إليه:

-علمت ادم حب أخيه عساه يسير على هدينا

-علمت (فعل) و(الفاعل) (التاء الضمير المتصل)

¹ - الخويسكي الجملة الفعلية البسيطة والموسعة مؤسسة شباب الجامعة دط 1987 ج 2 ص 2

-أهمت إنسان هذا الزمان فكان بأخلاقنا مومنا¹

-أهمت فعل و(الفاعل)(التاء)

نلاحظ في هاتين الجملتين أن الفعل جاء ماض والفاعل جاء ضمير متصل في محل رفع (التاء)

وأيضاً في

-عبدت درب النجاح لشعب ذبيح فلم ينصهر مثلنا

-عبدت (فعل و فاعل)

-الجملة المنسوخة

تعريفها تسبق بعض الكلمات الجملة الاسمية بركنيتها الأساسيين فتتسخ الحكم الإعرابي للمبتدأ كما تضيفي هذه الكلمات إلى الجملة الاسمية والى علاقة الخبر بالمبتدأ دلالات أخرى تتغير من كلمة إلى أخرى وهذه الكلمات تسمى بالنواسخ الحرفية للجملة الاسمية وهي إن كان لكن لعل ليت لا النافية للجنس كان وأخواتها².

- بعض الجمل المنسوخة من المقطع السابق

-وملك استمد البناء البقاء فكان الخلود أساس البناء³

- كان الخلود أساس الأداة كان واسمها المرفوع الخلود وخبرها المنصوب أساس

- وأهمت إنسان هذا الزمان فكان بأخلاقنا مومنا⁴

- كان بأخلاقنا مومنا كان الناسخ واسمها المحذوف تقديره هو وخبرها مومنا

2-2- المقطع 2

وخط معالمها في السويقة

وبلكور للمجد شق طريقه

¹ - مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر ص 22

² - إبراهيم إبراهيم بركات النحو العربي دار النشر الجامعات مصر د ط ج 1 دت ص 169.

³ - مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر ، ص 22.

⁴ - المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

وكان يحاسبها بالدقيقة	وعجل أقدار يوم الخلاص
وماعاد يجهل ماسو الحقيقة	فأيقن ماسو وكان تغابي
وعجل سالان صحو السكارى فبدد أحلام مايو الصفيقة	
فغص وما استطاع يبلغ ريقه	وسوستال بالرعب طار شعاعا
ة غريق يشد بذيل غريقه	فرجت حواجزهم بالغلا
ت وهيها تبحري دموع العشيقة	تشيعهم ادمع العاشقا
ا غوه السراب فضل طريقه	ويضحك فوروم من حيو
ضمائرهم في المزاد رقيقة	ومن خاترين كاعجاز نخل
ر والقصبة الحاملين الوثيقة	وحسب الجزائر أبطال بلكو
شغلنا الورى وملاءنا الدنيا	
بشعر نرتله كالصلاة	
تساويحه من حنايا الجزائر	
وأهى غوايته و الفتونا	وحمام ملوان مل الجونا
عن المستجمات و العائينا	وفضل خوض الجمتام بديلا
فأصبح دربا يلاقى المنونا	وقد عاش دربا لحوا الأماني
فصار لصيد الذئاب كميننا	وكان كمين الضبا و الذئاب
ففجرت العزم في الثائرينا	و غاصت به ثورات الهوى
ل ، فكان الرصاص القصاص الضميننا ¹	و أعلن توبته في الجبا

¹ - مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر، ص29.

و مدّ اليمين لداعي الفدا
فأقسم أن لا يخون اليميننا
و شمر يرفض دنيا الملاهي
وينفض عنه غبار السنينا
و أضفى الجمال عليه جلالا
وكان الجلال عليه ضنينا
هي الأرض...أرض الجزائر...مهما
غوت وصبت ..أبدا لن تخونا¹

شغلنا الورى ، وملأنا الدنا

بشعر نرتله كالصلاة

تساويحه من حنايا الجزائر

و حمام ريغة بين الروابي
ترنح طوع الهوى والتصابي
يصعد في الجو أنفاسه
عبيرا وأحشاؤه في التهاب
و تغلي المواجهد في صدره
تطارحها نزوات الشباب
يحاول كتمان أسراره
أخفي هواه وفي راحتيه
فتفضحه خائنات الحُب باب
و يخال بين يديه اخضرارا
تموج المحاسن ملء الرّحاب؟
شواهق تزجي ركاب السحاب
مدامعه يُتداوى بها
كما يُتداوى بجلو الرّضاب
و أنفاسه تغمر الصّب دفئا
فينسى حرارة يوم الحساب
و منها استمدّ المجاهد عزما
فراغ الدّنا بالعجيب العجاب
و فجر ثورته من لظاها
وسار على هديها في الغلاب

شغلنا الورى ، وملأنا الدنا

بشعر نرتله كالصلاة

تساويحه من حنايا الجزائر²

2-2-1- المركب الإضافي :

و عجل أقدار يوم الخلاص
وكان يحاسبها بالدقيقه

¹ - مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر، ص29.

² - مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر، ص30.

تشيعهم أدمع العاشقا ت ، وهيهات تجدي دموع العشيقة

و شمر يرفض دنيا الملاهي وينفض عنه غبار السنينا

هي الأرض...أرض الجزائر...مهما غوت وصبت ..أبدا لن تخونا

و حمام ريغة بين الروابي ترنح طوع الهوى والتصابي

و أنفاسه تغمر الصّب دفئا فينسى حرارة يوم الحساب

المركبات الإضافية الموجودة في هذه الأبيات هي كالتالي: (يوم الخلاص)،(دموع العشيقة)، (دنيا الملاهي)، (ارض الجزائر)، (حمام ريغة)، (يوم الحساب).

وأيا هذه المركبات الإضافية كلها جاءت اسمين أولهما نكرة و الثاني معرفة .

2-2-2- المركب المزجي :

و بلكور للمجد شقّ طريقه وحظّ معالمها في السويقه

بلكور اسم مركب تركيبيا مزجي فهو مكان فهو مكان من كلمتين بل بمعنى داه وكور : أي الجماعة من الإبل.

2-2-3- المركب العطفي :

و بلكور للمجد شقّ طريقه وحظّ معالمها في السويقه

و حسب الجزائر أبطال بلكو ر والقصبة الحاملين الوثيقه

و حمام ملوان ملّ المحونا وأنهى غوايته والفتونا¹

و حمام ريغة بين الروابي ترنح طوع الهوى والتصابي²

¹ - مفدي زكرياء إلياذة الجزائر ، ص26.

² - المصدر نفسه، ص30.

وهذه المركبات العطفية الواردة في هذه الأبيات هي : (شق طريقه وخط معالمها)، (أبطال بلكور و القصبة)، (أنهى غوايته والفتونا)، (ضلوع الهوى والتصابي)، وكلها جاءت جمل معطوفة على بعضها ويفصلها حرف العطف "الواو".

2-2-4- تراكيب الجملة :

- التراكيب النحوية الاسمية :

أ- مبتدأ + خبر

وَأَنْهَى غَوَايْتَهُ وَالْفَتُونَا	و حَمَامٌ مَلَوَانٌ مَلَّ الْمَجُونَا
غَوْتٌ وَصَبَتْ ..أَبْدَا لَنْ تَخُونَا ¹	هِيَ الْأَرْضُ...أَرْضُ الْجَزَائِرِ...مَهْمَا
تَرْنَحُ طَوْعَ الْهَوَى وَالتَّصَابِي ²	و حَمَامٌ رِيغَةٌ بَيْنَ الرَّوَابِي

- حَمَامٌ مَلَوَانٌ مَلَّ الْمَجُونَا

(حمام) مبتدئ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره وهو مضاف وملوان مضاف إليه منصوب و(مل المجونا): جملة فعلية في محل رفع خبر .

هي الأرض : هي ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ أول (الأرض) : مبتدأ ثان: وجملة (هي الأرض) في محل رفع خبر.

(وحمام ريغة) بين الروابي (ترنح ضلوع)

حمام: مبتدأ مرفوع وهو مضاف و (ريغة) مضاف إليه منصوب وجملة (ترنح ضلوع) جملة فعلية في محل رفع خبر .

نلاحظ في هذه الجمل أن المبتدأ تنوع بين اسم مفرد و ضمير منفصل و الخبر بين الجملة و الاسم المفرد أيضا .

¹ - المصدر نفسه، ص 29.

² - المصدر نفسه ، ص 30.

- التراكيب النحوية الفعلية :

أ- مسند + مسند إليه

فأيقن ماسو وكان تغابي وما عاد يجهل ماسو الحقيقة
 و يضحك فوروم ، من حيو أن ، غواه السراب فضل طريقه
 و أضعف الجمال عليه جلالا وكان الجلال عليه ضنينا¹
 (فأيقن ماسو):

(ف): استأنفية لا محل لها من الإعراب، (أيقن) فعل ماض منصوب+ الفاعل المرفوع (ماسو).
 (يضحك فوروم): الفعل المضارع يضحك + الفاعل المرفوع (فوروم).
 (أضعف الجمال) : الفعل ز=الماضي (أضعف) + الفاعل (الجمال).

ب- مسند + مسند إليه + متمم:

تشيعهم أدمع العاشقا ت ، وهيهات تجدي دموع العشيقة
 و مدّ اليمين لداعي الفدا فأقسم أن لا يخون اليمين
 و شمّ يرفض دنيا الملاهي وينفض عنه غبار السنينا²
 يصعد في الجو أنفاسه عبيرا وأحشاؤه في التهاب
 يحاول كتمان أسراره فتفضحه خائنات الحُ باب³

- تشيعهم أدمع العاشقات

¹ - مفدي زكرياء ، إلياذة الجزائر، ص29.

² - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

³ - مفدي زكرياء ، إلياذة الجزائر، ص30.

(تشيع): فعل مضارع، (هو): ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم و أدمع: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة على اخره.

- مدا اليمين :

(مد): فعل ماض و الفاعل ضمير تقديره هو و اليمين: مفعول به منصوب .

- يرفض الملاهي:

(يرفض): فعل مضارع و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الملاهي) مفعول به منصوب .

- يحاول كتمان أسراره:

(يحاول): فعل مضارع و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (إسراره) مفعول به منصوب .

- في هذه الجملة الثلاثة الأخيرة نلاحظ أن الفاعل جاء ضمير مستتر تقديره هو و الفعل تعدى إلى مفعول به .

يصعد في الجو أنفاسه :

الفعل المضارع (يصعد) + الفاعل الضمير المستتر (هو) + جملة الجار و المجرور (في الجو) + المفعول به المؤخر (أنفاس) .

في هذه الجملة نلاحظ أن المفعول به جاء متأخرا بعد جملة الجار و المجرور .

2-3- المقطع 03:

ونقري زيري العظيم السلام	وقفنا نحبي بها ألف عام
يهزّ الدنا ويروع الأنام	فقام بولوغين في عيدنا
يعانق زيري المليك الهمام	و سيبوس فاض فتاه دلالا
وحازت إكوسيوم أقصى المرام	بولوغين إن صانها فيرموس
س تصول وتزجي الخميس الهمام	و هبّ الأمازيغ من دوناطو
وخاضوا المعامع يوم الصدام	فأبناء مازيغ قادوا الفدا
وشادوا البناء وأقروا النظام	و ساقوا المقادير طوع خطاهم

رعى الله عشرا تنافس عشرا
وصان ذماما تراعي الذماما
و بورك يوليوز في حالتيه
فما الفجر إلا وليد الظلام
و حلت بطولات أرض الجزا
ئر مهد الأسود وربيع الكرام

شغلنا الورى ، وملأنا الدنا

بشعر نرتله كالصلاة

تسايبحه من حنايا الجزائر¹

دعوا ماسينيسا يردد صدانا
ذروه يخلد زكيّ دمانا
و خلوا سفاكس يحكي لروما
مدى اللّهر كيف كسبنا الرهانا
و كيف غدا ظافرا ماسينيسا
بزامة لم يرض فيها الهوانا
و كم ساوموه فثار إباء
وأقسم ألا يعيش جبانا
و ألهمه الحب نيل المعالي
وقد كان -مثلي- يهوى الحسانا
و من صنعت روحه سوفينيزيا
جدير بأن يتحدى الزمانا
تغذيه حبا وفنا وعلما
وتنبيه ما قد يكون وكانا
فجاء يغورطا على هديه
بحكم الجماهير يفشي الأمانا
و قال :مدينة روما تبا
ع ، لمن يشتريها ! فهزّ الكيانا
و وّحد سيرتا بأعطاف كاف
وأولى الأمازيغ عزّا وشأنا

شغلنا الورى ، وملأنا الدنا

بشعر نرتله كالصلاة

تسايبحه من حنايا الجزائر²

صمود الأمازيغ عبر القرو
ن غزا النيرات وراع النجوما
فكم أزعجوا نائبات الليالي
وكم دوخوا المستبد الظلوما
سلوا طبرية يذكر تبيريوس تيكفرناس يوالي الهجوم
ثمان سنوات يصارع روما
فدق المسامير في نعش روما

¹ - مغدي زكرياء، إلياذة الجزائر، ص38.

² - مغدي زكرياء، إلياذة الجزائر، ص39.

و أوحى له الأطلس الوحده
 ي ، فوحدها فانطلقنا رجوما
 سلوا بربوس يجيبكم فراكسن من جرجرا كيف أجلى الغيوما
 و قالوا : أراديون بالكاف أودى هل الموت عيسى ؟ يداوي الكلوما
 و هذا أغوستنس بالاعتر افات حير - عبر الزمان - الفهوما
 و أسقف بونة أصبح قد يس قرطاج مذ بث فيها العلوما
 و كان أغستنس فجر البلاد وكان بها الفيلسوف العظيما

شغلنا الورى ، ومألنا الدنا

بشعر نرتله كالصلاة

تسايبحه من حنايا الجزائر¹

2-3-1- المركب الإضافي :

فأبناء مازيغ قادوا الفدا
 وخاضوا المعامع يوم الصدام
 و بورك يوليوز في حالتيه
 فما الفجر إلا وليد الظلام
 و جلت بطولات أرض الجزا
 فكم أزعجوا نائبات الليالي
 وكم دوخوا المستبد الظلوما³
 و كان أغستنس فجر البلاد وكان بها الفيلسوف العظيما

- المركبات الإضافية في هذه الأبيات هي كالتالي:

(يوم الصدام)، (وليد الظلام)، (أرض الجزائر)، (مهد الأسود)، (ربيع الكرام)، (نائبات الليالي)، (فجر البلاد) .

ونلاحظ على هذه المركبات أنها كلها جاءت اسمين أولهما نكرة و الثاني معرفة .

¹ - مفدي زكرياء، إلباذا الجزائر، ص40.

² - مفدي زكرياء، إلباذا الجزائر، ص38.

³ - المصدر نفسه، ص40.

2-3-2- المركب المزجي :

دعوا ماسينيسا يردد صدانا ذروه يخلد زكيّ دمانا¹
و كان أغستنس فجر البلاد وكان بها الفيلسوف العظيم²

- المركبات المزجية الموجودة في هذه الأبيات هي:

- (ماسينيسا): وهو اسم مركب من ماس: بمعنى السيد و(تسن): بمعنى القوم أو الجماعة أي سيد القوم أو الجماعة و (أغستنس) : وهو اسم مركب من (أغستس) بمعنى (المبجل) و(نسن): بمعنى القوم .

2-3-3- المركب العطفی :

فقام بولوغين في عيدنا يهزّ الدنا ويروع الأنام
و جلت بطولات أرض الجزا ئر مهد الأسود وربع الكرام³

والمركبات العطفية الواردة هي (يهزّ الدنا و بروع الأنام) (مهد الأسود و ربع الكرام) .

وهي كلها جمل معطوفة على بعضها وحرف العطف هنا دائما هو الواو.

2-3-4- تركيب الجملة :

- الجملة الاسمية :

مبتدأ + خبر

فأبناء مازيغ قادوا الفدا وخاضوا المعامع يوم الصدام⁴
و هذا أغوستنس بالاعتار افات حير - عبر الزمان - الفهوما⁵

¹ - المصدر نفسه، ص 39.

² - المصدر نفسه، ص 40.

³ - مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر، ص 38.

⁴ - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ - المصدر نفسه، ص 40.

- وأبناء مازيغ:

(مبتدأ+خبر) والفاء ابتدائية لا محل لها من الأعراب .

- وهذا أغوستنس بالاعترافات :

هـ: للتثنية (هذا) : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أول .

(أغستنس) : مبتدأ ثان .

(بالاعترافات) : شبه جملة جار و مجرور في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

- الجملة الفعلية :

مسند + مسند إليه :

وقفنا نحبي بها ألف عام ونقري زيري العظيم السلام

فقام بولوغين في عيدنا يهزّ الدنا ويروع الأنام

و سيبوس فاض فتاه دلالا يعانق زيري المليك الهمام¹

- (وقفنا)

(فعل+فاعل) : وقف : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير + "نا": ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

- (قام) بولوغين) :

(فعل + فاعل)

- يعانق زيري) :

(فعل + فاعل)

¹ - مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر، ص 38.

مسند + مسند إليه + متمم

فأبناء مازينغ قادوا الفدا وخاضوا المعامع يوم الصدام

و ساقوا المقادير طوع خطاهم وشادوا البناء وأقروا النظام¹

- (قادوا الفدا)

فعل + فاعل + مفعول به : قادوا : فعل ماض مبني على الضم + الفاعل (الواو) + المفعول به (الفدا) .

- (خاضوا المعامع) :

الفعل الماضي (خاض) + الفاعل (الواو) + المفعول به (المعامع).

- (ساقوا المقادير) :

الفعل الماضي (ساق) + الفاعل (الواو) + المفعول به (المقادير) .

- (شادوا البناء) :

(فعل ماض : شاد) + فاعل (الواو) + المفعول به (البناء)

نلاحظ أن كل هذه الأفعال جاءت أفعال ماضية و فاعلها جاء ضمير الجماعة "الواو" + المفعول به .

- من خلال دراسة هذه المقاطع الثلاثة تبين أن المركبات الفعلية هي الأكثر تداولاً من المركبات الاسمية فأغلب الجمل جاءت فعلية و فعلها ماض كما نلاحظ غلبة المركب الإضافي الذي يتكون من اسمين الأول معرفة و الثاني نكرة على باقي أنواع المركبات الإضافية .

¹ - مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر، ص 38.

خاتمة

خاتمة

إن أية دراسة تستدعي التنظير لها للشروع في التطبيق عليها وذلك للكشف عن خباياها ودراسة التراكيب النحوية واحدة من هذه الدراسات التي تحاول البحث في ميدان اللغة.

وقد توصلت في الختام إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها :

- اللغة ذات طبيعة مركبة تتطلب دراستها وفق مستوياتها المتعددة.
- اتضح من خلال تتبع المفاهيم اللغوية أن التركيب هو الجميع و الضم .
- وظيفة الجملة هو التوصيل و تبليغ المعاني و أن مراعاة التركيب اللغوي هو أساس البيان وفهم المقصود من الكلام.
- حظيت الجملة باهتمام الدارسين و اللغويين قديما و حديثا و عدت ركيزة لتحليل اللغوي.
- اللغة العربية هي القادرة على التعبير بأروع التراكيب النحوية و اللغوية وهي التي جعلتها لغة إعجاز .
- تعدد التراكيب النحوية اللغوية في إياذة مفدي زكرياء وأكثر هذه التراكيب ورودا في هذه المقاطع المدروسة هي المركب الإضافي و المركب العطفی و المركب المزجي .
- ورود التركيب الجملي في إياذة مفدي زكرياء وفق نمطين الجملي الاسمية و الفعلية .
- غلبة التركيب الفعلي بكثرة عن التركيب الاسمي.

قائمة المصادر و المراجع :

المصادر :

- القران الكريم .

- مفدي زكرياء ، إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط2، الجزائر، 1987.

المراجع:

1/ إسماعيل بن حداد الجوهري ، الصحاح، تاج اللغة و صحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، لبنان، 1989.

2/ ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر بيروت، 1424هـ - 1994، ط3.

3/ الفيروز بادي ، القاموس المحيط، تح: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر، بيروت، لبنان، 1419-1998.

4/ ابن جني ، الخصائص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط4، (د.ت).

5/ ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب ، بيروت، (د.ط)،(د.ت).

6/ إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، مكتبة الانجلو المصرية، ط3، القاهرة، مصر، 1966.

7/ أمين عبد الله سالم، تجديد النحو، مطبعة الأمانة للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1926.

8/ بلقاسم بن عبد الله، مفدي زكرياء شاعر مجد الثورة، ط3، الجزائر، 2003.

9/ تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، دار عالم للكتب للنشر و التوزيع، ط5، 1427-2004.

10/ جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن الكتب الاعراب، تح: مازن المبارك ، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط2، 1969، ج2.

11/ جبور عبد النور، المعجم الأدبي ، دار الملايين بيروت، لبنان، ط2، 1984.

12/ الخويسكي، الجملة الفعلية البسيطة و الموسعة، مؤسسة شباب الجامعة، (د.ط)، 1987، ج1.

13/ رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، دار الخانجي، الطبعة الثالثة، 1998.

14- الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، (د.ط)،(د.ت).

15- السويطي، الأشباه و النظائر في النحو، تح: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001، ط3.

- 16/ سبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط3، 1988.
- 17/ الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403-1983.
- 18/ الطاهر بلحيا، تأملات في إياذة الجزائر لمفدي زكرياء، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1989.
- 19/ عبد الجليل مرتاض، الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2008.
- 20/ عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط4، (د.ت).
- 21/ عماد حسن أبودية، الجملة الظرفية و عوارض تركيبها (دراسة تطبيقية في شعر الإمام الشافعي، مجلة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد15 العدد2013، 1.
- 22/ عبد الهادي فضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط7، 1980.
- 23/ فاطمة حاج الطاهر، حفيظة طوير، أبعاد الرمز الديني التاريخي عند مفدي زكرياء، إياذة الجزائر أمودجا، مذكرة التخرج لنيل الليسانس، جامعة يحيى فارس المدية، معهد اللغات و علوم الاتصال، دفعة 2009.
- 24/ مصطفى العيلاني، جامع دروس العربية، شركة القدس للتجارة، القاهرة، مصر، ط1، 2007.
- 25/ محمد بن صالح العثيمين، شرح الابرومية، دار ابن الجوزي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1427هـ- 2006م.
- 26/ محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، منشأة المعارف للطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، (د.ط)، 1984.
- 27/ محمود أحمد نخلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1998.
- 28/ المبرد، المقتضب، تح: عبد الخالق عزيمة، دار الكتب المصري، (د.ط)، القاهرة، مصر، 1979.
- 29/ مهدي المخزومي، في الخو العربي نقد و توجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، الطبعة 2، 1986.
- 30- محمد ناضر، مفدي زكرياء شاعر النضال و الثورة (دراسة ونصوص)، جمعية التراث العطف غرداية، الجزائر، ط2، (د.ت).

31/ مفدي زكرياء، اللهب المقدس، منشورات وزارة التعليم الأصلي و الشؤون الدينية، الجزائر، ط2،
1973.

32/ يحيى الشيخ صالح، شعر الثورة عند مفدي زكرياء، (دراسة فنية تحليلية)، دار البحث للطباعة، ط1،
الجزائر، 1987.

33/ ياجو مصطفى بن صالح، محاضرة ألقيت في قاعة المحاضرات كلية الشريعة و القانون ، بجامع
السلطان الأكبر في مسقط مساء السبت 14 ماي 2005م.

34/ الباربحاوي، شرح ديوان جرير، دار الأبحاث للنشر و الترجمة، الجزائر، ط1، 2003.

35/ يحيى الشيخ صالح، شعر الثورة عند مفدي زكرياء، دراسة تحليلية، ط1، قسنطينة، الجزائر، 1987.
المواقع الالكترونية :

<http://revues.univ-ouargla.dz> /36

37/ موقع الكتروني مدونة التعليم Alomatec.blogspot.com

الفهرس

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة
	الفصل الأول (نظري)
7	1/ مفهوم التراكيب النحوية
7	أ- لغة
7	ب- اصطلاحا
8	2/ التراكيب النحوية عند القدماء وعند المحدثين
8	أ/ عند القدماء
8	ب/ عند المحدثين
11	3/ التطور الجديد للمركبات
12	4/ التلازم التراكيبي
13	5/ تراكيب الجملة
13	5-1- تعريف الجملة
13	لغة
13	اصطلاحا
13	5-2- الجملة عند القدماء
15	5-3- الجملة عند المحدثين
16	6/ أقسام الجملة و أنواعها
16	أ- باعتبار الشكل
20	ب- باعتبار الاحتواء و الشمول
21	ت- باعتبار المحل الإعرابي
21	الفصل الثاني : (تطبيقي)
24	1- التعريف بالإلياذة و صاحبها
24	1-1- تعريف الإلياذة.
25	1-2- إلياذة الجزائر .
25	1-3- تاريخها.

27	4-1- مفدي زكرياء .
	2- التراكيب النحوية في مقاطع من الإلياذة
33	1-2- المقطع الأول .
35	1-1-2- المركب الإضافي .
35	2-1-2- المركب العطفي .
36	3-1-2- تراكيب الجملة .
38	2-2- المقطع الثاني .
40	1-2-2- المركب الإضافي .
41	2-2-2- المركب المزجي
41	3-2-2- المركب العطفي .
42	4-2-2- تراكيب الجملة .
45	3-2- المقطع الثالث .
47	1-3-2- المركب الإضافي .
48	2-3-2- المركب المزجي .
48	3-3-2- المركب العطفي .
48	4-3-2- تراكيب الجملة .
	خاتمة
	قائمة المصادر و المراجع
	الفهرس

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة التركيب النحوي في مختارات من إياذة الجزائر لمفدي زكرياء وذلك بتبيان مفهوم التركيب النحوي و أنواعه، المتمثلة في المركب الإضافي و المركب المزجي و المركب العطفی و المركب الإسنادي وكذلك دراسة تراکيب الجمل منها الجمل الاسمية و الجمل الفعلية و الجمل المنسوخة و تطبيق كل هذا على مقتطفات من إياذة الجزائر.

Résumé

Cette recherche porte sur l'étude des structures grammaticales de l'Iliade algérienne du poète « Moufdi Zakaria » en démontrant le concept du structures grammaticales et ses types, compris le composite de composés aromatique et extra composés et d'autres types ainsi que l'étude des structures des phrases et compris les phrases nominales, phrases verbales et les phrases copiées et l'application de tout ça sur l'extrait de l'Iliade Algérienne.